

176836 - فاز بتذكريتين لمشاهدة أفلام فهل يجوز له إعطاؤهما لكافر؟!

السؤال

فاز زوجي بتذكريتين لمشاهدة "فيلم" من مكتبه الذي يعمل به؛ نتيجة لأدائـه الجيد في العمل، وإنـا - والحمد للـه - لا نشاهد الأـفلام، هل يجوز له أن يعطيـهما لـصـديقـ له غير مـسلمـ أم نـتخـلـصـ مـنهـماـ؟

الإجابة المفصلة

نحمد الله تعالى أن يسر لكم الاستقامة على شرعه وهداكم لما فيه صلاحـكمـ، وهذه الأـفلامـ إنـ كـانـ مشـتمـلةـ عـلـىـ مـحـرـمـاتـ كـظـهـورـ النساءـ المتـبرـجـاتـ والمـوسـيقـىـ والمـخـمـورـ، فلا تـجـوزـ مشـاهـدـتهاـ، وقد سـبـقـ بـيـانـ ذـلـكـ فيـ جـوابـ السـؤـالـ رقمـ (125535)ـ وـرـقـمـ (85232)، وـرـقـمـ (114707).

وإذا لم يـجـزـ لـمـسـلـمـ أـنـ يـشـاهـدـ الأـفـلـامـ المشـتمـلةـ عـلـىـ مـحـرـمـاتـ، فإـنـهـ لاـ يـعـيـنـ لـهـ أـنـ يـجـوزـ لـهـ أـنـ يـعـيـنـ عـلـىـ مشـاهـدـتهاـ أـحـدـاـ مـنـ النـاسـ وـلـوـ كـانـ كـافـرـاـ؛ فإنـ الكـافـرـ مـخـاطـبـ بـفـرـوعـ الشـرـيـعـةـ كـمـاـ بـيـنـاهـ فـيـ جـوابـ السـؤـالـ رقمـ (140550)، فـيـحرـمـ عـلـيـهـ ماـ يـحرـمـ عـلـىـ المـسـلـمـ، وـيـعـذـبـ عـلـىـ ذـلـكـ عـذـابـاـ غـيرـ عـذـابـهـ عـلـىـ الـكـفـرـ.

قال شـيخـ الإـسـلـامـ ابنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ: "إـنـ الرـجـلـ لـاـ يـجـوزـ لـهـ أـنـ يـعـيـنـ أـحـدـاـ عـلـىـ مـعـصـيـةـ اللـهـ، وـإـنـ كـانـ الـمـعـانـ لـاـ يـعـتـقـدـهـاـ مـعـصـيـةـ، كـإـعـانـةـ الـكـافـرـيـنـ عـلـىـ الـخـمـرـ وـالـخـنـزـيرـ". اـنـتـهـىـ مـنـ "الفـتاـوىـ الـكـبـرىـ" (6 / 282).

فالواجب على زوجك أن يتلف التذكريتين أو يسعى لردهما إلى الشركة وأخذ بديل عنـهماـ، وهذا الإـتـلـافـ هوـ الحـكـمـ الصـرـيـحـ فيـ كلـ منـكـ يـدـخـلـ فيـ مـلـكـ المـسـلـمـ إـذـاـ كـانـ لـاـ يـنـتـفـعـ بـهـ عـلـىـ وـجـهـ مـبـاحـ، كـإـتـلـافـ آـلـاتـ الطـربـ وـكـتـبـ السـحـرـ وـالـبـدـعـ وـالـسـجـائـرـ وـالـصـورـ الـمـحـرـمـةـ كـمـاـ تـجـدـهـ فيـ جـوابـيـ السـؤـالـيـنـ (152192)ـ وـ (13634).

ولـيـحـسـبـ زـوـجـكـ مـاـ سـيـفـعـلـهـ عـنـدـ رـبـهـ تـعـالـىـ فإـنـهـ سـيـجـدـ عـاقـبـةـ فـعـلـهـ حـسـنـاـ فـيـ الدـنـيـاـ بـحـلاـوةـ إـيمـانـ فـيـ قـلـبـهـ - إـنـ شـاءـ اللـهـ - ثـمـ سـيـجـدـ الثـوابـ وـالـأـجـرـ الـجـزـيلـ عـلـىـ فـعـلـهـ عـنـدـ لـقـاءـ رـبـهـ ؛ـ إـحـسـانـاـ لـلـظـنـ بـالـرـبـ تـعـالـىـ أـنـهـ يـكـرـمـ مـنـ تـرـكـ شـيـئـاـ لـهـ عـزـ وـجـلـ.

والله أعلم